النمو الجسمي

النمو الجسمي:

معدل النمو: يثبت النمو الجسمي نسبيا لأطفال المدرسة الابتدائية من سنة إلى أخرى بشكل عام.

الطول: يزداد الطول ابتدأ من سن الخامسة بمعد ل 5 إلى 7 سم، وحينما يصل إلى سن 12 سنة يكون متوسط طول الولد 138.5سم، بينما يكون متوسط طول البنت 141.5 سم، والسبب في ذلك أن البنات يصلن إلى مرحلة البلوغ قبل الذكور.

الوزن: يستمر الوزن في الازدياد، ففي بداية المرحلة يكون الوزن للذكور والإناث 18 كجم، وفي سن 12 سنة يكون 32 كجم للذكور، و34 كجم للإناث، وتكون الزيادة في الوزن بسبب تراكمات الدهون، كما تؤثر العوامل النفسية في الوزن في هذه المرحلة.

شكل الجسم: يبدا الشكل (لطبيعي للجسم في نهاية الطفولة المبكر في التغير، من الاستدارة الطفولية إلى اتخاذ شكل يوحي بملامح الاستعداد للذهاب إلى المدرسة الابتدائية، حيث يبدا الصدر في الاتساع، وتظهر معالم عضلات الصدر والأطراف، كما يبدا وضع الأضلاع في التغير من الوضع الأفقي إلى الوضع المائل.

المخ: يعتري المخ طفرة في النمو من حيث الحجم والوظيفة معاً، وتحدث هذه الطفرة في نمو المخ بين الخامسة والسابعة، ثم تأخذ عملية النمو في البطء او تتوقف بالمرة.

الفروق الفردية: يلاحظ فروق فردية كبيرة في أطوال الأطفال في هذه المرحلة.

الأسنان تبدأ الأسنان المؤقتة في السقوط، والأسنان الدائمة في الظهور بدءاً من سن السادسة، وفي نهاية هذه المرحلة تكون قد نمت معظم أسنانه الدائمة، ونتيجة لذلك يتغير شكل الفم، ويزداد حجم الجزء الأسفل من الوجه، وتحدث تغيرات في مدى تطابق الأسنان في الفك العلوي والفك السفلي مع ملاحظه ضرورة التطابق حتى يستقيم الوجه.

د. محمد عبد مطشر اللامي

النمو الحركي:

الفروق الجنسية: يكون الأطفال في بداية سن المدرسة مهيئين لاستخدام العضلات الكبيرة في الجري، وتآزر اليدين والرجلين وتحقيق التوازن، وتتفوق البنات في المهارات الدقيقة، ويتفوق الأولاد في المهارات التي تحتاج إلى عضلات.

نمو المهارات: تنمو المهارات اللازمة لتعلم الكتابة والقراءة والرسم والإنشاد، وتعتبر المهارات الاجتماعية التي يتعلمها طفل هذه المرحلة –والتي تتعلق بالأعمال المنزلية، ومساعدة الأم في المنزل –مهمة للطفل، تعطيه إحساساً بأهمية الذات.

النمو العقلي:

يطلق العلماء على النمو العقلي في هذه المرحلة مرحلة العمليات العيانية المحسوسة، حيث تظهر عمليات الاستدلال والتفكير المنطقي. والعمليات العقلية في هذه المرحلة تتصل تماماً بأصولها الحسية، كما أنها تكون مرتبة في إطارها الزمني الطبيعي، ولا يوجد بها سوى قدر ضئيل من التجريد. ويتميز تفكير الطفل في هذه المرحلة بخاصيتين هامتين:

الخاصية الأولى، وهي منطقية التفكير، بمعنى أن الطفل يكون قد تخلص من صفة التفكير الذاتي التي كان يتصف بها في المرحلة السابقة، وأصبح موضوعياً في تفكيره.

والخاصية الثانية هي محدودية التفكير فيما هو عيني أو محسوس مما يقع في خبرة الطفل اليومية المباشرة.

وهناك تغير جوهري يتمثل في قدرة الطفل على الانتقال من النقيض إلى النقيض في الفكر، أي قلب الأفكار وتحويل الواقع المادي إلى مجرد فكرة، وبالتالي يصبح بإمكانه الإلمام بجميع جوانب الموقف على الممدتوى العقلي.

د. محمد عبد مطشر اللامي

النمو اللغوي:

إتقان الكلام: يبدأ طفل هذه المرحلة في إتقان الكلام، ويتعلم أن صور الاتصال البسيطة لم تعد كافية مما يدفعه لتحسين مستواه اللغوي، ويتعلم القراءة يضيف مفردات جديدة. ويصبح أكثر الفة بنمط الجمل الصحيحة، ويستطيع استخدام اللغة كأداة للتواصل، وعلى الأخص، عندما يريد أن يحدث تأثيراً في الآخرين.

ومن الملاحظ أن المحصول اللغوي عند الإناث أكبر منه عند الذكور. ويلاحظ أن فهم الطفل للكلمات يفوق استخدامه لها، ويتعلم الطفل بالإضافة للكلمات الجديدة الكثير من المعاني الجديدة للكلمات القديمة. وتجد أن مفردات الألوان عند البنات أكثر منها عند الذكور، بسبب اهتمام البنات بالألوان. يتركز محتوى الكلام في هذه المرحلة حول الذات في البداية، ثم ينتقل تدريجياً إلي اللغة الاجتماعية. ويميل أطفال هذه المرحلة إلى انتقاد الآخرين والسخرية منهم بصورة صريحة، أو مستترة –في حالة الكبار–، كما يميل إلى السباب والشتائم مع أقرانه، وتزداد لديهم الأسئلة الاستطلاعية. كما يشتهر أطفال هذه المرحلة بحبهم للمزاح والدعابة، ويميل بعضهم إلى المرح الذي يتضمن تورية أو تلاعباً بالألفاظ، فمثلاً عندما يسأل الطفل في هذه المرحلة (هل أنت نائم؟) فيقول (لا أنا علي). ومعني ذلك أن الأطفال قد نما لديهم الوعي بأن الكلمة يمكن أن يكون لها أكثر من معنى، والقدرة على الربط والتنسيق بين هذه المعاني.

النمو الانفعالي:

يتميز النمو الانفعالي في هذه المرحلة بطابع الاستقرار.

ضبط انفعالات الطفل: تلجأ البنات عادة إلى البكاء، أما الأولاد فيتعدون عن ذلك تدرجياً، وفي كثير من الحالات يعبر الطفل عن انفعالاته بنفس الطريقة التي كان يعبر بها عن انفعالاته في المرحلة السابقة، ولكنه مع ذلك يحاول البعد عن أساليب التعبير الانفعالي التي لا يتقبلها المجتمع، كما يتمثل في الرفاق والأسرة.

وتوجد لدي طفل هذه المرحلة دوافع قوية لتعلم التحكم في التعبير عن الانفعالات، إلا أن الطفل رغم ذلك يعبر عن انفعالاته في المنزل بطريقة حادة. ويغلب على الطفل الانفعالات السارة، ولكنه يعان أحياناً من

د. محمد عبد مطشر اللامي

تقلب المزاج، حيث يعاني أحياناً من القلق والإحباط، ويلاحظ أن المعاناة من الانفعالات غير السارة قد تؤدي إلى سوء التوافق الأسري والمدرسي.

وتختلف ا لانفعالات في هذه المرحلة عنها في المرحلة السابقة من حيث طبيعة الموقف، ومن حيث صور التعبير عن الانفعال، وحتى يحصل على التقبل الاجتماعي يحاول مسايرة الأنماط الاجتماعية المقبولة للتعبير الانفعالي. وأشهر الانفعالات في هده المرحلة هي انفعالات: الخوف، والغضب، والغيرة، وحب الاستطلاع، والابتهاج.

النمو الاجتماعي

الاستقلال: تتميز هذه المرحلة بتحقيق مقد من الاستقلال والاعتماد على النفس من ناحية. ومزيد من القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية مع أفراد من خارج الأسرة من ناحية أخرى.

الدعم النفسي والسلوك الاجتماعي البناء: يساعد الدعم النفسي والاجتماعي لكل من الوالدين والمعلمين داخل المدرسة على تنمية جوانب السلوك الاجتماعي البناء، الذي يتمثل في مزيد من الإيثار وتحمل المسئولية، وكفاءة التفاعل مع المحيطين داخل البيئة الأسرية وخارجها.

تطور اللغة عند الأطفال

تلعب اللغة دوراً مهماً في تحقيق المنزلة العليا للإنسان بين الكائنات الحية الأخرى، إذ أن اللغة تمكن الأفراد من أن يفهم بعضهم بعضاً وعن طريق هذا الفهم ينمو التعاون فيما بينهم وتتطور أحاسيسهم ولهذا السبب يقال أن اللغة هي التميز

بين الإنسان والحيوان. ويمر تطو اللغة عند الأطفال بعدة مراحل:

1. مرحلة الصراخ (صيحة الميلاد):

وتبدأ هذه المرحلة من (الولادة حتى ٣) أشهر تقريباً، فعندما يولد الطفل يصدر منه (صرخات) نتيجة لاندفاع الهواء السريع من الخارج إلى الرئتين مع عمليه (الشهيق والزفير) الأولى ظن ثم بعد ذلك تكون

د. محمد عبد مطشر اللامي

على شكل (بكاء وصراخ) غير منتظم ومتكرر وقد يكون ذلك بسبب انفعالات الطفل أو شعوره بالجوع والألم أو عدم الراحة.

2. مرحلة المناغاة والحروف التلقائية:

وتبدأ من عمر (٣-٩) أشهر تقريباً، إذ تظهر كلى الطفل. بوادر المناغاة التلقائية فيصدر أصواتاً عشوائية يناغي بها نفسه وذلك عند شعوره بالارتياح أو عندما يكون بالقرب من أمه، ثم تتحول هذه الأصوات إلى حروف تلقائية ينطق بها مثل الحروف الحلقية المرنة (أأ) و(ع-غ- وو) وحروف الشفاه مثل ((ب ب - م م)) وفي النصف الثاني من العام الأول يمكنه أن يجمع بين حروف الحلق المرنة وحروف الشفاه السائبة فينطق (با-ما)

مرحلة الكلمة الأولى:

وتظهر في بداية الشهر التاسع من السنة الأولى، إذ ينطق الطفل بعض الكلمات أو الأسماء على الأشياء أو الأشخاص المحيطين به مثل (بابا، ماما، عميه ....) أو (محمد، علي) ويطلق عليها بالكلمة الجملة وقد تتأخر إلى الشهر (الخامس عشر) تقريبا عند الطفل العادي أما ضعاف العقول فيتأخر ظهورها إلى نهاية السنة الثانية من عمر

4-مرحلة الجملة القصير:

وتظهر في العام (الثالث) تقريباً من عمر الطفل وتكون جمل مفيدة وبسيطة تتكون من (٢-٤) كلمات وتكون سليمة من الناحية الوظيفية أي أنها تؤدي المعنى على الرغم من أنها تفتقر إلى التركيب اللغوي الصحيح.

مرحلة الجمل الكاملة:

وتظهر في العام الرابع من عمر الطفل تقريباً وتتكون الجمل من (٤ -٦) كلمات تقريباً وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة وأكثر دقة في التعبير.

د. محمد عبد مطشر اللامي